

منهج ابن الشجري في الاختيار وشرح الشعر من خلال مؤلفه "مختارات شعراء العرب"
 Ibn al-Shajari's Methodology in Selection and Commentary on Poetry
 Through his Book "Selection from Arab Poets"

* عمراني حمو¹ / د. ليلي جودي²

Amrani Hamou¹ / Leila Djoudi²

جامعة الجزائر 2 أبو القاسم سعد الله (الجزائر)

Algiers 2 University Abu el-kasem Saadallah (Algeria)

Nabilamrani1991@gmail.com¹ / Leiladjoudi@windowslive.com²

تاريخ النشر: 2025/12/02

تاريخ القبول: 2025/11/20

تاريخ الإرسال: 2025/09/15

ملخص البحث

تقدم هذه الورقة البحثية قراءة موضوعية حول منهج هبة الله بن الشجري في الاختيارات الشعرية من خلال مصنفه "مختارات شعراء العرب"، وذلك من خلال بيان الأسس المعتمدة في الاختيار وتحديد منهجه العام في شرح الشعر، وتحليل العناصر المعتمدة في ذلك. وقد حاولنا بيان العلاقة بين مختاراته ومختارات كل من المفضل الضبي والأصمعي، محددين أبرز المصادر التي اعتمد عليها في الشرح، متسائلين عن مدى إمكانية الجمع بين المختارات الشعرية وشرحها في مصنف واحد. وقد خلصت دراستنا إلى أن ابن الشجري قد تأثر بصنيع المفضل الضبي والأصمعي، وأنه أحسن اختيار مصادر شرحه، إلى جانب أن مصنفه لا يقارن بالشروح الشعرية المعروفة. الكلمات المفتاح: ابن الشجري، مختارات شعرية، شروح.

Abstract:

This research paper provides an objective reading of Hibat Allah bin Al-Shajari's methodology to poetic choices through his book "Selections of Arab Poets", by explaining the foundations adopted in the choice, determining his general approach to explaining poetry, and analyzing the elements adopted in that. We have attempted to explain the relationship between his selections, the selections of both Al-Mufaddal Al-Dhabi and Al-Asma'i, identifying the most prominent sources on

which he relied in the explanation, wondering about the extent to which it is possible to combine poetic selections and explain them in one book.

Our study concluded that Ibn al-Shajari was influenced by the work of al-Mufaddal al-Dhabi and al-Asma'i, and that he chose the best sources for his explanation, in addition to the fact that his work is not comparable to known poetic explanations.

Keywords: Ibn al-Shajari, Poetic selections, Explanations.



مقدمة:

تعدّ الاختيارات الشعرية ضرباً من ضروب النقد الأدبي، حيث يوازن الناقد بين عدد كبير من القصائد لاختيار مجموعة شعرية تمثل أحسن ما قيل في عصور معينة أو في فنون شعرية محددة، فيختار أجود ما قيل فيها، وأبرز الاختيارات الشعرية القديمة المعلقة والمفضليات والأصمعيات وحاسة أي تمام. وتلي هذه المرحلة مرحلة أخرى تختص بشرح الشعر من مختلف جوانبه، وقد وقع اختيارنا على مختارات شعراء العرب لهبة الله بن الشجري الذي جمع في مصنفه بين الأمرين الاختيار والشرح. وقد حاولنا في هذه الورقة البحثية الإجابة عما يلي:

- ما المعايير المعتمدة في اختيارات "ابن الشجري" الشعرية؟
- ما نقاط التقاطع والاختلاف بين "مختارات شعراء العرب" وبين "المفضليات" و"الأصمعيات"؟
- ما المصادر التي استقى منها "ابن الشجري" شروحه؟
- ما العناصر المعتمدة في شروحه؟

فهذه الدراسة تهدف إلى بيان منهج "ابن الشجري" في الاختيار الشعري أولاً، وعلاقة مؤلفه بالمفضليات والأصمعيات ثانياً، إلى جانب بيان طريقته في شرحه الشعر.

ولتحقيق هذه الأهداف، قسمنا بحثنا إلى قسمين:

القسم الأول: يخص الاختيار الشعري، حيث تحدثنا عن منهج "ابن الشجري" في تقسيم مختاراته، وقارنا بينها وبين المفضليات والأصمعيات.

أما القسم الثاني: فخصناه لشرحه، حيث حددنا المصادر الرئيسية التي استقى منها شرحه، وتناولنا مختلف عناصر شرحه: مناسبات القصائد وشرح الألفاظ والمعاني إلى جانب الرواية والشواهد، وختمنا بحثنا باعتداده على كلام العرب ومعتقداتهم.

1-مضمون مختارات شعراء العرب:

صنف "ابن الشجري" مؤلفين في مجال الاختيار الشعري، وسم الأول "مختارات شعراء العرب"، والثاني "الحماسة الشجرية"، وقد أرفق الأول بشروحات وتوضيحات، وهذا ما لم يصنعه في الثاني، وسنركز في بحثنا هذا على كتابه الأول.

قسم "ابن الشجري" كتابه هذا إلى ثلاثة أقسام وتفصيلها فيما يلي:

أ-القسم الأول:

ضم الجزء الأول اثنتي عشرة قصيدة، حيث اختار قصيدة واحدة لكل من: "لقيط بن يعمر الإيادي، قععب بن أم صاحب، أعشى باهلة، حاتم الطائي، بشامة بن الغدير، النمر بن تولب، الشنفرى الأزدي الصعلوك المعروف، كعب بن سعد الغنوي، واختار قصيدتين للمتملس الضبعي ولطرفة.

السمة الغالبة على هذا القسم هو اختيار قصيدة واحدة لكل شاعر، فابن الشجري قد قيد نفسه بما يصعب عملية الاختيار، إذ كان لزاما عليه أن يجتهد قدر الإمكان في اختيار أجود قصيدة في ديوان الشاعر، وذلك بالموازنة بين قصائده واختيار قصيدة واحدة يرى أنها أهل للاختيار باعتبارها نموذجاً يتعرف من خلاله المتلقي على أسلوب الشاعر وطبيعة المعاني التي يتطرق إليها وكيفية إيرادها، لذلك عمد "ابن الشجري" إلى اختيار قصائد كتب لها الذبوع والانتشار والتي ما إن نذكر صاحبها إلا وتتبادر إلى أذهاننا "فجاء لـ"لقيط" بالقصيدة التي تسببت في مقتله وأودت بحياته ولأعشى باهلة بأشهر شعره وهي قصيدته التي رثى بها أخاه وللشنفرى بلاميته الذائعة التي دخلت التاريخ تحت اسم لامية العرب ولكعب الغنوي ببائيته الذائعة في رثاء أخيه، وللمتملس بالقصيدة التي أنشدتها حين هرب من "عمرو بن هند"¹.

والقصائد التي اختارها ابن الشجري لكل من "أعشى باهلة" و"بشامة بن الغدير" و"المتملس" هي في عداد "الأصمعيات" اختيارات "الأصمعي عبد الملك بن قريش"، شعراؤها معروفون وقصائدهم هذه معروفة عند العرب، فأعشى باهلة سبق ذكره، أما "المتملس" فقد أورد له قصيدتين مطلع الأولى:

يُعْزِي أُمِّي رَجَالٌ وَلَا أَرَى أَحَاكَرَمَ إِلَّا بِأَنْ يَتَكَرَّمَا²

ومطلع الثانية:

يَا آلَ بَكْرِ أَلَا لِلَّهِ أُمُكُم طَالَ الثَّوَاءُ وَثَوْبُ الْعَجْرِ مَلْبُوسُ³

والقصيدتان متعلقتان بهجاء ملك من الملوك، وهو "عمرو بن هند" ملك الحيرة، والشعر الذي يقال في هذا السياق أكثر شيوعاً وأوسع انتشاراً مما يقال في محاجة الشعراء بعضهم البعض أو هجاء الحاملين وعامة الناس، أما "بشامة بن الغدير" فمن الشعراء المعروفين في الجاهلية وهو شيخ حكيم مقعد غني عقلاً ومالاً وهو خال "ربيعة" والد "زهير" وقد أخذ عنه الشعر والرصانة والحكمة والرغبة في إصلاح مجتمعه القبلي⁴.

فابن الشجري قد اعتمد الشهرة معياراً سواء أعلق الأمر بشهرة القصيدة في ديوان الشاعر أو شهرة المناسبة التي قيلت فيها.

ب-القسم الثاني:

يختلف القسم الثاني عن القسم الأول من عدة جوانب، حيث ضيق ابن الشجري نطاق الاختيار في هذا الجزء وحصره في ثلاثة شعراء فقط: "زهير بن أبي سلمى" و"عبيد بن الأبرص" و"بشر بن أبي خازم"، ولم يغلب على مجموعته اختيار قصيدة واحدة لكل شاعر حيث اختار خمسا وعشرين قصيدة: سبع قصائد لزهير بن أبي سلمى، وست لبشر بن أبي خازم، واثنى عشرة قصيدة لعبيد بن الأبرص، زد على ذلك أن شعراء هذا القسم كلهم جاهليون في حين لا ينطبق هذا الأمر على شعراء القسم الأول، فكعب بن سعد الغنوي إسلامي و"قعب بن أم صاحب" من شعراء الدولة الأموية.

ج-القسم الثالث:

يختلف منهج "ابن الشجري" في القسم الأخير عن القسمين الأولين مثلما يختلف عن مناهج أصحاب المختارات الشعرية سابقة ولاحقه، إذ لا نجد صنيعة في كتبهم والمتمثل في تخصيص جزء من المختارات لشاعر واحد فقط، حيث جعل هذا القسم حكرا على الخطيئة، ويختلف هذا القسم عن القسمين السابقين فيما يلي:

-اختيار لشاعر واحد كما ذكرنا.

-إيراد أخبار الشاعر مفصلة.

-اختار للخطيئة القدر الأكبر من النماذج بلغت ثلاثة وعشرين نموذجا شعريا.

-ويمكننا أن نقول إن كل قسم من أقسام هذا الكتاب له منهجه الخاص المستقل، وكأن "ابن الشجري" قد صنف ثلاث مختارات شعرية.

2-مقارنة بين المفضليات والأصمعيات وبين مختارات شعراء العرب لابن الشجري:

من أقدم المختارات الشعرية المفضليات للمفضل الضبي (ت 168هـ)، والأصمعيات للأصمعي عبد الملك بن قريب (ت 217 هـ)، وقد نحا "ابن الشجري" نحوها في مواضع، واختلف معها في مواضع أخرى.

أ-مواضع الاتفاق:

- يتفق ابن الشجري مع "المفضل الضبي" و"الأصمعي" في المبدأ العام للاختيار ألا وهو الاهتمام المطلق بالشعر القديم، فاختاروا للجاهليين والمخضرمين والإسلاميين وقلّ اختيارهم للأمويين ولم يختاروا لشعراء عباسيين.

-يتفق معها في اختيار القصائد الطوال وعدم اجتزاء القصائد أي إيرادها كاملة، قد نجد بعض المقطوعات في الأصمعيات ولكنها غير مجتزأة، وهي قليلة مقارنة بما اختاره بالقصائد الطوال.

- تتفق المختارات الثلاثة في تضمينها ثروة لغوية عظيمة، وفي دلالتها على البيئة التي قيلت فيها، كما يمكننا الاعتماد عليها لاستنتاج خصائص الشعر القديم من مختلف الجوانب.

-تمثل هذه المختارات مثالا جيدا يتخذى به لمن يروم النسخ على منوالها، فهي تصور طرازا عاليا من الشعر أو مصورة للمثل الأعلى في بابها⁵.

ب-مواضع الاختلاف:

اطّلع "ابن الشجري" على ما جمعه "المفضل الضبي" و"الأصمعي"، ولكنه لم يلتزم بمنهجيهما حرفيا وقت سجلنا بعض الاختلافات:

لم يعتمد "المفضل" و"الأصمعي" إلى التقسيم والتبويب، وأوردا القصائد دفعة واحدة، أما "ابن الشجري" فكلما مر علينا قسم مختاراته إلى ثلاثة أقسام، زد على ذلك أنه خصص قسما من أقسامه لشاعر واحد وهذا ما لا نجده -بطبيعة الحال- عند "المفضل" و"الأصمعي".

كانت غاية "المفضل" و"الأصمعي" تعليمية تأديبية تثقيفية لأن تأليفها كان مرتبطا بقصر الخلافة وتأديب أولياء العهد⁶، إلى جانب ارتباطها بالمرحلة الأولى للتدوين وما يتبعها من أهداف تختص بالحفاظ على المادة الشعرية من الضياع لاعتماد العرب قبل تلك المرحلة على الشفاهية، أما مصنف ابن الشجري فهو أبعد ما يكون عن هذه الغاية. جعل "ابن الشجري" عدد الشعراء محدودا والأمر نفسه صنعه في عدد القصائد التي اختارها مقارنة بعدد الشعراء، حيث اختار ستين قصيدة لأربعة عشر شاعرا وهذه المحدودية وهذا التضييق لا نجدهما في اختيارات المفضل الذي اختار مائة وثلاثين قصيدة لست وستين شاعرا، وكذلك الأمر في "اختيارات الأصمعي" الذي اختار اثنتين وتسعين قصيدة لواحد وسبعين شاعرا.

-الشعراء الذين اختار لهم "ابن الشجري" معروفون بالنسبة لدارسي الأدب، في حين نجد أن شعراء المفضليات والأصمعيات منهم المعروفون المشهورون أمثال "امرئ القيس"، و"علقمة الفحل"، و"الشنفرى"، و"تأبط شرا"، و"المرقشان"، و"عروة بن الورد"، و"عمرو بن معد يكرب" و"الحارث بن حلزة"، و"أي ذؤيب الهذلي" وغيرهم من أعلام الشعر ذائعي الصيت، ومنهم شعراء في منزلة بين المنزلتين لا هم بالمشهورين ولا هم بالخاملين المجهولين، ومنهم من لا نعرفهم على الإطلاق فمنهم: امرأة من بني حنيفة⁷ رجل من عبد القيس حليف لبني شيبان⁸ رجل من اليهود⁹ رجل من بني عامر¹⁰.

-المفضليات والأصمعيات مجردة من الشروحات، وقد عرفت المفضليات حظوة لدى العلماء، فمن شرحها "أبو القاسم الأنباري" و"أبو علي المرزوقي" و"أبو زكريا الخطيب التبريزي"، وهذا ما لم يكتب للأصمعيات، أما مختارات ابن الشجري فهي شبيهة بجمهرة أشعار العرب لأي زيد القرشي تجمع بين المتن المختار وشرحه، وبهذا فقد جمع "ابن الشجري" بين صفتين صفة الناقد في الاختيار وصفة اللغوي في الشرح.

3-مصادر ابن الشجري:

يلاحظ المطلع على مختارات ابن الشجري أن مصادره محدودة جدا، باعتبار أن مُصنّفه في الأساس يتعلق بانتقاء الأشعار قبل شرحها، فالشروح التي أوردها ابن الشجري يستأنس بها المتلقي، ويمكننا عُدّها شروحا ميسرة من باب الإضافة والإيضاح الجزئي لا الكلي، بمعنى أن ابن الشجري لم ينجح إلى الاستقصاء والتدقيق والإطالة في كثير من الأحيان، ولو عمد إلى ذلك لكان مصنفه أكبر حجما، ولوجدنا حشوا وإطالة والكثير من الإطنابات والاستطرادات مثلاً نجده في بعض كتب الشروح الشعرية.

وبالحديث عن العلماء الذين أخذ عنهم ابن الشجري فإنه قد أكثر النقل عن علماء بعينهم، وتقصد بذلك الرعيل الأول منهم على شاكلة "أي عمرو بن العلاء"، و"الأصمعي"، و"أي عبدة" و"حماد الراوية"، و"أي حاتم السجستاني".

على أن ابن الشجري قد أخذ عن مصادر أخرى، ولكن بشكل لا يمكن أن يقارن بمصادره الرئيسية كأن يعتمد على أحدهم في شرح لفظة أو لفظتين لا غير، مثل صنيعة مع "عيسى بن عمرو النحوي" الذي نقل عنه شرح لفظة "الدهاريس" في بيت للمتملمس:

حَنَّتْ إِلَى نَحْلَةِ الْقُصُوى قُفْلْتُ لَهَا بَسَلٌ عَلَيْكَ أَلَا تِلْكَ الدَّهَارِيسُ

"الدهاريس والدرهيس جميعا"¹¹، ولا نجد بعد هذا الموضوع ذكرا له ولا اعتماد ابن الشجري عليه. ولا يمكن إيجاد تبريرات تخص عدم اعتماده آراء وشروحات قدر كبير من العلماء إلا أن نكرر ما قلناه آنفا ألا وهو محدودية مصادره الرئيسية، وخاصة في الجزء الأول من كتابه والتي تمثلت في "أي عمرو بن العلاء" وتلميذه "الأصمعي" و"أي عبيدة" و"حماد الراوية"، وما ينطبق على "عيسى بن عمرو" ينطبق على كل من: "قطرب" (ت 206 هـ)، و"ابن الأعرابي" (ت 231 هـ)، و"هشام بن الكلبي" (ت 231 هـ)، و"ابن السكيت" (ت 244 هـ)، و"محمد بن حبيب" (ت 254 هـ)، إذ يتراوح ذكرهم بين موضع واحد وثلاثة مواضع.

4-مناسبات القصائد:

من العناصر المهمة في شروح الشعر استقصاء مناسبة القصيدة، ولا نقول إن "ابن الشجري" قد التزم بذكرها في كل القصائد، إلا أنها تعد عنصرا من عناصر شرحه لمختاراته. وقد أوردها ابن الشجري وفق ثلاثة أقسام:

أ-التقديم في صورة بسيطة واضحة:

تجعلنا نلامس القصيدة، ونخلق في جوها قبل قراءتها، فلا نجد ذلك الإيجاز المخل أو الإطناب الممل، ومن أمثلة ذلك تقديمه لقصيدة "لقيط بن ي عمر" شاعر إباد وكاتب "كسرى" الذائع الصيت، قال "لقيط بن معمر الإيادي" ينذر قومه غزو "كسرى" إياهم، وكان "لقيط" كاتباً في ديوان "كسرى"، فلما رآه مجمعا على غزو "إباد كتب إليهم بهذا الشعر، فوقع الكتاب بيد كسرى فقطع لسان لقيط وغزا إبادا"¹²،

ومن خلال هذا التقديم يعرفنا ابن الشجري بطريقة غير مباشرة- بالشاعر لأن غايته تعريفنا بمناسبة القصيدة لا التعريف بالشاعر، فنعرف أن الشاعر من إباد، وأنه كاتب لكسرى أي أنه يتقن الفارسية إلى جانب العربية ليسقط لنا في الأخير السبب الذي جعل لقيط ينظم هذه القصيدة، إلى جانب ذكره مصير الشاعر وقبيلته، وبذلك فإن ابن الشجري جمع بين الكثير من الأخبار المرتبطة ببعضها البعض بغية الوصول إلى هدف واحد وهو تقديم الجو العام للقصيدة.

ب- الإيجاز في إيراد المناسبة:

نجد ابن الشجري أقل إيجازا مما في مثال لقيط، ولكن هذا الإيجاز ليس مخلا، وفي هذا الجانب لدينا ثلاثة أمثلة

عن كل من "أعشى باهلة" و"كعب بن سعد الغنوي"، وعبيد بن الأبرص، قال ابن الشجري: "قال أعشى باهلة...يرثي المنتشر بن وهب الباهلي، والمنتشر من السابقين في سعيهم، قتله بنو نقييل بن عمرو بن كلاب"¹³، وقال عن قصيدة كعب: "وقال كعب بن سعد الغنوي يرثي أخاه"¹⁴، في حين قال عن قصيدة لعبيد: "قال لامرئ القيس بن حجر الكندي يذكر قتل أبيه حجر"¹⁵.

ففي المثال الأول أشار ابن الشجري إلى الغرض الشعري، وهو "الرثاء" محمدا المرثي وهو "المنتشر بن وهب، ولم يذكر رابط القرابة بينها ذكرا قاتليه وهم أعداؤه "بنو نفيل بن عمرو بن كلاب"، وما أورده ابن الشجري كاف لأن بقية التفاصيل والجزئيات نجدها في القصيدة عوض أن يذكرها، حيث اقتصر على كلام جامع يتعلق أساسا بمضمون القصيدة: الغرض فالقتول وخصلة من خصاله فالقاتل.

أما المثال الأخير الذي أورده فهو لقصيدة عبید بن الأبرص، والتي مطلعها:

يَا إِذَا الْمُخَوَّفُنَا بِقَتْلِهِ لَأَيُّهُ إِذْ لَاحَظْنَا¹⁶

والكلام موجه لامرئ القيس، وطبيعة العلاقة بين الشاعرين معروفة، وما بين "كِنَّة" و"بني أسد" معروف كذلك، ولو اكتفى ابن الشجري بهذا الكلام أي قوله: "قال لامرئ القيس" لتبادرت إلى المتلقي مناسبة القصيدة، ولكن ابن الشجري لا يريد إلا أن يضيف الوضوح بقوله "يذكر قتل أبيه" وقوله هذا يذكرنا بحادثة مقتله على يد بني أسد، وردة فعل امرئ القيس، وبالتالي فإن مضمون القصيدة مرتبط بالتعريض بامرئ القيس وتذكيره بقتل أبيه من جهة، ومن جهة أخرى فخر بصنيع قومه لأنهم لم يصبحوا تحت رحمة "خُجَر".

وبهذا فإن ابن الشجري لم يقصر في هذا الجانب، إذ كان يورد ما يجب إيرادها دون أي إيجاز مخل ولا إطناب، فقد عمد إلى ذكر بعض العبارات التي تحمل في طياتها تكتيفا لغويا لتذكرنا بقصص ووقائع معينة، عبارات تغنينا في كثير من الأحيان عن العودة إلى مراجع أخرى وإن كان ذلك مفيدا للاستزادة- وتجربنا على قراءة النص الشعري دون أن نحس بوجود عوائق معينة، فمعرفة بشخصية لقيط ووظيفته ووفائه لقومه رغم بعده عنهم وسبب نظمه لقصيدته يغنينا عن البحث عن الكثير من التفاصيل لأن ابن الشجري قد ذكر ما نحتاجه، وقوله أن عبید بن الأبرص يخاطب امرأ القيس ويذكر قتل أبيه يقرب لنا مضمون القصيدة.

ج-الإطالة:

ونقصد بها أن يطنب ابن الشجري إطنابا، ويسرف إسرافا في تطرقه لمناسبات القصائد من خلال ذكر التفاصيل ودقائق الأمور، فعلى سبيل المثال يتخلل هذا الضرب من تقديم القصائد إيراد أبيات شعرية مرتبطة بالسياق الذي قيلت فيه القصيدة، أو سرد الوقائع التي مر بها الشاعر أو ذكر لشخصيات متعلقة بالقصيدة.

ومن أمثلة ذلك إطالته، واستفاضته في الحديث عما جرى بين الخطيئة، والزريقان بن بدر، وقد ذكر:

- توجه الزريقان بن بدر إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه لأداء صداقات قومه.

- النقاء الخطيئة بالزريقان.

- عدم إكرام زوجة الزريقان للشاعر مثلما كان ينشد.

- العداوة بين بني أنف الناقة والزريقان.

- هجاء الخطيئة للزريقان بالقصيدة التي مطلعها:

وَاللَّهِ مَا مَعَشَرٌ لَامُوا أَمْرًا جُبًّا فِي آلِ لَآئِي بْنِ شَمَّاسٍ بِأَكْيَاسٍ¹⁷

ومنها البيتان المشهوران:

مَنْ يَفْعَلِ الْخَيْرَ لَا يَعْدَمُ جَوَازِيَهُ لَا يَذْهَبُ الْعُرْفُ بَيْنَ اللَّهِ وَالنَّاسِ

دَعِ المكارم لا تَزَحَلْ لِبُعْيَتِهَا واقْعُدْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الطَّاعِمُ الكاسي¹⁸

وقد أورد ابن الشجري بعد تمام القصيدة شكوى الزبرقان إلى أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ورأي حسان في القصيدة، وقرار عمر بحبس الخطيئة¹⁹.

وبالعودة إلى مختارات ابن الشجري، فإننا نستنتج أنه لم يمهّد لكل القصائد بالمناسبات التي قيلت فيها، وبعملية إحصائية نجد في القسمين الأولين توازنا في إيراد المناسبات وعدم إيرادها، في حين نجد أن ابن الشجري قد ذكر أغلب مناسبات قصائد الخطيئة.

5- الرواية :

اهتم بن الشجري بذكر الرواية مثلما اهتم بها كل من تصدى لشرح الشعر، على أنه لا يمكن أن نقارن بين صنيعة وصنيعهم في هذا النطاق واهتمامه بالرواية ضيق للغاية، وقد ذكر الرواية وفق ثلاثة أقسام:

أذكر الرواية دون إسناد:

فكثيرا ما يسبق الرواية بقوله "ويروى"، "وقد روي"²⁰.

ب ذكر مصدر الرواية دون شرح:

مثاله بيت زهير بن أبي سلمى:

يكونوا على ما كان منهم إزاءها ... وإنْ أهلكَ المالَ الجماعاتُ والأزل²¹

حيث أورد رواية الأصمعي "تجدهم ما خيلت إزاءها"، ولم يشرح هذه الرواية، ولم يبين الفرق بينها وبين الرواية المتبنة. ج- مصدر الرواية مع الشرح:

وهذا القسم أفضل الأقسام، ويمثل الاهتمام المثالي بالرواية، ومثال ذلك شرح بيت زهير في مدح سنان بن أبي حارثة والحارث بن عوف:

هَذَاكَ إِنْ يُسْتَحْبَلُوا الْمَالَ يُحْبِلُوا وَإِنْ يُسَالُوا يُعْطُوا وَإِنْ يَنْسِرُوا يُغْلُوا²²

قال أبو عمرو: "الرواية إنْ يستخولوا المالَ يخولوا، والإخوال: المنحة"²³، فالرواية مصدرها معروف، وهو أبو عمرو بن العلاء وروايته واضحة ومشروحة، "الاستخوال" هو المنحة بدل "الاستخبال"، وما يزيد من تأكيد الرواية قول أبي عمرو بن العلاء: "ولم أسمع الاستخبال، وأراه يستخولوا"²⁴.

ومما يمكن أن ندخله في هذا الصنف أن تكون الرواية واحدة والشرح مختلف، ومثال ذلك بيت طرفة:

ثُمَّ زَارَتْنِي وَصَحْبِي هُجَّعٌ فِي خَلِيطٍ يَبْنَ بُرْدٌ وَنَعْرٌ²⁵

حيث قال الأصمعي عن العجز: "برد قبيلة من إباد، والنمر بن قاسط"²⁶، أما أبو عبيدة فالمعنى عنده: "هم في ثوبين"²⁷، وقد شرح ابن الشجري البيت وفق تفسير أبي عبيدة لا الأصمعي.

وملخص الرواية عند ابن الشجري أنه كان في الغالب يشير إليها لبيان أن البيت يحتمل أكثر من رواية لا غير، والدليل على ذلك أن السواد الأعظم من الروايات ليست مشروحة إضافة إلى أن ابن الشجري لم يسند كل الروايات إلى أصحابها.

6- شرح الألفاظ والمعاني:

عند ابن الشجري في شرحه للألفاظ والمعنى العام للبيت إلى ما يلي:

أ- شرح ما استصعب من الألفاظ وشرح البيت:

تكمن الطريقة المعتمدة في شروح الشعر في شرح الألفاظ وتوضيح ما غمض منها، وصولاً إلى بيان المعنى العام للبيت، ومن ذلك شرحه لبيت النمر بن تولب:

وَأَحْبَبُ حَبِيبِكَ حُباً رَوِيداً ... لِئَلَّا يَعُولَكَ أَنْ تُصَرِّمَ²⁸

"والمعنى: لا يعظم عليك الصرْمُ إذا أردته أو أرادَهُ حَبِيبُكَ"²⁹، سبق شرحه للمعنى ذكر رواية أخرى، وبيان مصدر الفعل "يعول"، أما شرحه المعنى فهو شرح للعجز فقط، والتقدير أَحَبُّ بَرُوِيَّةٍ، ودون اندفاع شديد، حتى لا يعظم في قلبك الصرم والهجر.

ومن شرحه للمعنى كذلك بيت عبيد بن الأبرص في وصف الإبل:

تَمْشِي بِرِجْمٍ أَدْمٌ تَنْطُتُ سُوعُهَا ... حَوْصٌ كَمَا تَمْشِي الْهَجَانُ الرَّزْبُ³⁰

حيث شرح ألفاظ البيت، وأشار إلى أن الأنساع الجديدة تصدر صوتاً: "إذا كانت الأنساع جدداً أظت"³¹، ونبه إلى أن وجه الشبه بين الإبل والبقر هو البياض: "شبهها بالبقر لبياضها"³².

ب- نقل الشروح:

اعتمد ابن الشجري على آراء وشروح العلماء التي استقاهها من مصادره الأساسية التي ذكرناها، ومن ذلك شرحه لبيت زهير بن أبي سلمى:

يُحِيلُ فِي جَدُولٍ تَحْبُو صَفَادُغُهُ حَبْوُ الْجَوَارِي تَرَى فِي مَائِهِ نُطْقًا³³

حيث شرح كلمة "نطقاً" اعتماداً على شرحين الأول للأصمعي: "النطق جمع نطق وهي فقاخات ودارت على الماء"³⁴، والثاني نقلاً عن "أبي عمرو بن العلاء": "هو أن يجتمع الغناء على الماء فيصير كأنه نطق"³⁵. ومن اعتماده على العلماء في شرح المعنى شرحه لبيت زهير:

وَإِنْ قَامَ فِيهِمْ قَائِمٌ قَالَ قَاعِدٌ ... رَشِدَتْ فَلَا غُرْمَ عَلَيْكَ وَلَا خَذْلُ³⁶

قال الأصمعي: يريد أنه إذا قام قائم منهم في الحملة دعا له القاعد بالرشد ولم يرد عليه³⁷.

ج- إهمال شرح المعنى العام للبيت:

أهل ابن الشجري شرح بعض مختاراته، فأورد بعضها مجردة من أي شرح، وأرفق بعضها الآخر بشرح بسيط

للألفاظ، فقد يتبع معنى لفظ واحد كعامله مع بيت لقيط بن يعمر:

وَلَا تَكُونُوا كَمَنْ قَدْ بَاتَ مُكْتَنِعاً ... إِذَا يُقَالُ لَهُ أَفْرَجْ غَمَةً كُنْعًا³⁸

حيث تتبع لفظة واحدة فقط "مكتنعاً" ولم يمل إلى غيرها، حيث قال: "مكتنع مجتمع، اكتنع القوم: اجتمعوا، وكنتع العقاب جناحها للاقتضاض، والكنع: تشنج الأصابع وتقبضها"³⁹.

وقد يشرح لفظة واحدة دون تتبع معناها، من ذلك بيت حاتم الطائي:

أَتَعْرِفُ أَطْلَالَ وَنُوبًا مُهَدَّمًا كَحَطِّكَ فِي رَقٍّ كِتَابًا مُنَمَّنًا⁴⁰

حيث شرح لفظة واحدة "مُنَمَّنًا" ولم يأت بذكر للمعنى الإجمالي⁴¹، وهذا ديدن ومنهج ابن الشجري، إذ أنه يهتم بشرح معاني الألفاظ، وعلى النقيض من ذلك لا يحفل كثيرا بمعنى البيت، وإذا أردنا أن نفسر هذا الأمر فنقول: تصنف كتاب ابن الشجري ضمن كتب المختارات في المقام الأول، لا ضمن شروح المختارات الشعرية هذا من جانب، ومن جانب آخر فإن شرحه للألفاظ يكشف معنى الأبيات بنسب متفاوتة، وبالتالي لا ضرر إن لم يثقل مصنفه بإيرادها، وعلى المتلقي أن يملأ هذا البياض والفراغ.

ما يلاحظ على شروح ابن الشجري أنه في الغالب لا يشرح كل ألفاظ البيت الشعري، وإن اهتم بشرحها فإنه لا يطيل في ذلك، والأمر نفسه بالنسبة لشرحه المعنى حيث يختصر قدر الإمكان، ولا يقدم أكثر من تفسير للبيت الشعري.

7-الشواهد:

لم تقتصر شواهد ابن الشجري على ضرب واحد منها، حيث نجد أنه اعتمد على شواهد من القرآن الكريم، والسنة النبوية الشريفة، ومن الشعر الذي يحتاج به.

أ-القرآن الكريم:

من ذلك استشهاد ابن الشجري بآيتين كريمتين، وهما قوله تعالى: «ولئس ما شروا به أنفسهم» (البقرة 102)، وقوله أيضا: "ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله" (البقرة 207) للدلالة على أن يشري بمعنى يتنازع ويبيع وذلك في شرحه لبيت حاتم الطائي:

يَقْسُمُهُ غَنَمًا وَيَشْرِي كِرَامَهُ ... وَقَدْ صِرْتُ فِي حَظِّ مِنَ الْأَرْضِ أَعْظَمًا⁴²

ب-الحديث النبوي الشريف:

قال الخطيب:

إِذَا خَرَجْتَ أَوَائِلُهُنَّ يَوْمًا ... مُجَلَّحَةً كَجَنَّةٍ عَبْقَرِيٍّ⁴³

استوقفت لفظة "عَبْقَرِيٍّ" ابن الشجري فنقل تفسيرين لها: قوم من الأقوام أو موضع من المواضع، ونقل سؤال الأصمعي أستاذه أبا عمرو بن العلاء عن قوله صلى الله عليه وسلم في عمر بن الخطاب رضي الله عنه: "لَمْ أَرْ عَبْقَرِيًّا يُقْرِي فَرِيه" فأجابه بقوله: "يقال هذا عبقرى قوم، كما يقال: هذا سيد قوم، وكريم قوم"⁴⁴.

ج-الشواهد الشعرية:

-النظائر: بمعنى أن بيتنا شعريا شبيه بيت آخر ومثيل له في جانب من الجوانب، خاصة ما تعلق بتقاربهما الشديد في المعنى، أو اشتراكهما في جزئية من الجزئيات، أي أننا نصل إلى مراد الشاعر اعتمادا على بيت آخر.

ومن الأمثلة التي نلقاها في مختارات ابن الشجري بيت للمتلهم:

أَمُنْتُقِيًا مِنْ نَصْرِ هَيْئَةٍ خَلَّتِي أَلَا إِنِّي مِنْهُمْ وَإِنْ كُنْتُ أَيْنًا⁴⁵

ونظيره بيت النمر بن تولب:

فَإِنَّ الْمَنِيَّةَ مَنْ يَحْشَاهَا فَسَوْفَ تُصَادِفُهُ أَيْنًا⁴⁶

ووجه الشبه الظاهر بين البيتين دلالة "أيما" على الديمومة، فالبيت الأول: يرد فيه الشاعر على الحارث بن التوأم الشكري قائلا إنه أيما كان سواء عند أخواله الشكريين أو في أي مكان آخر فإنه لا ينكر أصله، أما معنى البيت الثاني: أيما حل وارتحل الإنسان فإنه سيلقي المنية. -شاهد يتعلق بلفظ من ألفاظ البيت الشعري: يقول المتلمس كذلك:

وَقَدْ كُنْتُ تَرْجُو أَنَّ أَكُونُ لَعْفِيكُمْ زَيْمًا فَمَا أُجِرْزْتُ أَنْ أَتَكَلَّمَا⁴⁷

وقد شرح ابن الشجري لفظة "زيم" ذاكرًا أصلها: "الزيم المنوط بالأهل ليس منهم، وأصله من الزمة التي تكون في حلق العناق" ثم أورد شاهدا لحسان بن ثابت:

زَيْمٌ تَدَاعَاهُ الرِّجَالُ دَعَاوَةً كَمَا زَيْدٌ فِي عَرَضِ الْأَدِيمِ الْأَكْرَعِ⁴⁸

- شاهد لغوي:

ومثال ذلك إيراد ابن الشجري شواهد شعرية تخص زيادة الميم في آخر لفظة "ابن" أي "ابنا" في قول المتلمس:

وَهَلْ لِي أُمٌّ غَيْرَهَا إِنْ تَرَكْتُهَا أَبَى اللَّهِ إِلَّا أَنْ أَكُونَ لَهَا ابْنًا⁴⁹

الشاهد الأول للعجاج بن رؤبة الراجز، والثاني للهذلي شبيه كل الشبه ببيت المتلمس، أما الشاهد الثالث للدلالة على الخروج عن القاعدة الصرفية، إذ أن الكلمة لا تثني ولا تجمع، إلا أن الكميّ بن زيد الأسدي قد جعل لها مثني في قوله:

وَمَثًا ضِرَارًا وَابْتِمَاءً وَحَاجِبٌ مَوْزَتْ نِزَانِ الْعَدَاوَةِ لَا الْمُخْبِي⁵⁰

والحق إن أغلب شواهد ابن الشجري شعرية، وهو في ذلك يتفق مع شراح الشعر عموما، وأغلب هذه الشواهد لشعراء جاهليين كأمري القيس وأبي دؤاد الإيادي وصخر الغي الهذلي، وقلة منها لشعراء إسلاميين كالقطامي والزيقران بن بدر، وقلة قليلة منها لشعراء أمويين كالأخطل، وكثير عزة.

8- كلام العرب:

أي كلام العرب الفصحاء، وما تواضعوا عليه في كلامهم، وهذا المبحث أدخل في الجانب النقدي، ذلك أن النقاد كانوا يعيرون على الشعراء، وخاصة العباسيين منهم خروجهم عن كلام العرب، وفي ذلك يقول ابن خلدون: "ولهذا كان شيوخنا رحمهم الله يعيرون شعر أبي بكر بن خفاجة شاعر شرق الأندلس لكثرة معانيه، وازدحامها في البيت الواحد مثلا كانوا يعيرون شعر المتنبي والمعري لعدم النسيج على الأساليب القديمة"⁵¹.

ومثال ذلك ذكره "تصعير الخد وإقامته" في قول المتلمس الضبعي:

وَكُنَّا إِذَا الْجَبَاؤُ صَعَّرَ خَدَهُ أَقْمَنَا لَهُ مِنْ مَيْلِهِ فَتَقَوَّمَا⁵²

حيث لجأ ابن الشجري إلى ما قالته العرب في هذا الصدد: "والعرب تقول والله لأقمن صعره، وقذله، وأوده، وأدده، ويقال أود العود وأدد وعوج وعصل: إذا اعوج، وهي ضروب من التعبير عرفتها العرب اختار منها الشاعر ضربا واحدا "أقمنا له من خده لأنه ذكر في صدر البيت "تصعير الخد"⁵³، كل هذا للدلالة على سعة العربية، وتنوع مناحي التعبير فيها.

وقال في شرحه لبیت عبید:

تُحَاوِلُ رَسْمًا مِنْ سُلَيْمَى دَكَادِكَا خَلَاءَ تُعْقِيهِ الرِّيحُ سَوَاهِكَا⁵⁴
حيث استدلل بكلام العرب لشرح "رسماً من سلمي دكادكا"، تقول العرب: رسمٌ دكادك، وثوب شرادم، وثوب أخلاق، وأهباب"، ولم يكتف ابن الشجري بهذا وأضاف شاهدا شعريا:

جاء الشتاء وقميصي أخلاق شرادم يضحك منه التواق⁵⁵
وبهذين الشاهدين كلام العرب والبيت الشعري شرح لنا ابن الشجري الرسم الدارس في الأرض المستوية. وما يدخل في كلام العرب أمثالهم، قال بشر بن أبي خازم:

فَرَحِي الْخَيْرَ وَاتَّظِرِي إِيَّاي ... إِذَا مَا الْقَارِطُ الْعَزِيَّ آبَا⁵⁶
ومعنى هذا البيت متعلق بمثل من أمثال العرب، لذا عمد ابن الشجري إلى بيان مورد المثل "القارط العزري رجل من عنزة خرج يطلب القرظ فلم يرجع إلى أهله"⁵⁷، ثم ذكر مضربه "فضربته العرب مثلاً لكل شيء يفوت فلا يرجع"⁵⁸، ولا يمكن للمتلقي أن يتبين معنى البيت الشعري إن لم يكن على علم بمورد هذا المثل ومضربه. وما يمكن أن تتبعه بكلام العرب عاداتهم ومعتقداتهم قول طرفة:

بَدَلَتْهُ الشَّمْسُ فِي مَنَبَتِهِ ... بَرْدًا أُنَيْضَ مَصْقُولِ الْأُشُرِ⁵⁹
حيث نقل عن أبي عبيدة قوله: "العرب تزعم أن الغلام إذا سقطت له سن وأخذها بسبابته وإبهامه، ثم استقبل بها الشمس عند طلوعها فزجها في عين الشمس وقال: أبدليني منها أحسن منها ولتخر إياك فيها، أمِنَ على أسنانه أن تعود عوجاً أو ثعلماً أو قابلاً للفلج"⁶⁰.

وهذا القول شبيه بالبيت السابق، فمن غير الممكن فهم معنى هذا البيت دون معرفة هذا الاعتقاد، وهذه العادة المرتبطة بالبيئة العربية الجاهلية، وقد اكتفى ابن الشجري بالتعليق على كلام أبي عبيدة بقوله "وهذا من خرافاتهم"⁶¹، وبهذا فإن جملنا بهذه الخرافة يمنعنا من فهم معنى البيت. وفي السياق نفسه شرحه بيت أعشى باهلة:

لَا يَتَأَرَى لِمَا فِي الْقَدْرِ يَرْقُبُهُ وَلَا يَعْصُ عَلَى شُرُوفِهِ الصَّرَفُ⁶²
حيث عوّض بيان معنى البيت ببيان ما تعتقده العرب: "والصفر فيما تزعم العرب حية تكون في بطن الإنسان، فإذا جاع عضت على شرسوفه".⁶³ ذلك أن معنى البيت متعلق بهذه الخرافة.

وبالإمكان اعتبار اعتماد ابن الشجري على كلام العرب ومعتقداتهم وخرافاتهم وسيلة من وسائل الإيضاح، فمنها ما يوضح تركيباً من التراكيب، ومنها ما يوضح معنى جزء من أجزاء البيت، ومنها ما يوضح معنى البيت كله.

خاتمة:

ونختم ورقتنا البحثية بالنتائج الآتية:

- تعد مختارات شعراء العرب لابن الشجري من أشهر المختارات التي اهتمت بالشعر القديم إلى جانب المعلقات والمفضليات والأصمعيات.

- تقسيم ابن الشجري لمختاراته فريد من نوعه، لا نجده في المعلقات ولا في المفضليات ولا في الأصمعيات.
- القسم الأول من الكتاب أصعب الأقسام من حيث الاختيار، لأن ابن الشجري اختار في الغالب قصيدة واحدة لعدد محدود من الشعراء، وتقل صعوبة الاختيار في القسم الثاني لأنه وسّع عتية القصائد المختارة، والأمر نفسه بالنسبة للقسم الأخير.
- تأثر ابن الشجري باختيارات المفضل الضبي والأصمعي من حيث طبيعة القصائد المختارة، باعتبار أنه لم يتجاوز العصر الأموي، وفي الوقت نفسه فإنّ بصمته الشخصية ظهرت من خلال تقسيمه وتبويبه لمختاراته واختلافه عنها في اختيار القصائد، إضافة إلى شروحاته وتوضيحاته.
- أحسن ابن الشجري اختيار مصادره الأساسية في شرحه لمختاراته وهو في ذلك يتفق مع شراح الشعر القديم، ذلك أنّ أبا عمرو بن العلاء، والأصمعي، وأبا عبيدة لا غنى عنهم في هذا المجال، والدليل على ذلك ما نجده في شروح المعلقات والمفضليات مثلاً.
- لم يكثر ابن الشجري المصادر في شروحه، وهذا ما يتوافق مع شروحه التي يمكن أن نعدّها موضحة لجوانب جزئية لا شروحا شاملة كشرح الشعر المعروف.
- لم يكثر ابن الشجري من الشواهد الدينية وقد مال إلى الشواهد الشعرية من خلال توظيف الأشباه والنظائر والاستشهاد على معاني الألفاظ.
- لم يهتم ابن الشجري في شروحه بالجوانب النحوية والبلاغية، على أننا نجد بعض الملاحظات العروضية.
- عمد ابن الشجري إلى ذكر مناسبات القصائد وأخبار بعض الشعراء، وهذا ما يجعل المتلقي يحيط بالقصيدة سواء من حيث معرفته لبيئة الشاعر ودرايته ببواعث الإبداع الشعري.
- لم يعط ابن شجري الرواية حقها من الاهتمام، ولو عدنا إلى مصادره الأساسية لوجدنا أنهم أولوها اهتماماً بالغاً.

هوامش:

- ¹ الطاهر أحمد مكي، 1999، دراسات في مصادر الأدب، ط8، القاهرة، دار الفكر العربي، ص113.
- ² هبة الله بن الشجري، 1992، مختارات شعراء العرب، تح: علي محمد البجاوي، ط1، بيروت، دار الجيل، ص118.
- ³ المرجع نفسه، ص130.
- محمد بوزاوي، 2010، موسوعة شعراء العرب، ط1، الجزائر، دار هومه، ص237.
- عز الدين إسماعيل، د ت، المصادر الأدبية واللغوية في التراث العربي، د ط، مكتبة غريب، ص56.
- ⁶ الطاهر أحمد مكي، دراسات في مصادر الأدب، ص106.
- المفضل الضبي، دت، المفضليات، تح: عبد السلام هارون وأحمد محمد شاكر، ط6، القاهرة، دار المعارف، ص273.
- المرجع نفسه، ص70.
- المرجع نفسه، ص179.
- الأصمعي عبد الملك بن قريب¹⁰ 1993، الأصمعيات، تح: عبد السلام هارون وأحمد محمد شاكر، ط7، القاهرة، دار المعارف، ص148.

هبة الله بن الشجري، مرجع سابق، ص 136.¹¹

المرجع نفسه، ص 02.¹²

المرجع السابق، ص 31.¹³

المرجع نفسه، ص 107.¹⁴

المرجع نفسه، ص 330.¹⁵

المرجع نفسه، ص 423، 422.¹⁶

المرجع السابق، ص 408-417.¹⁷

المرجع نفسه، ص 423، 422.¹⁸

المرجع نفسه، ص 425.¹⁹

المرجع نفسه، ص 78.²⁰

المرجع السابق، ص 235.²¹

المرجع نفسه، ص 241.²²

المرجع نفسه، الصفحة نفسها.²³

المرجع نفسه، الصفحة نفسها.²⁴

المرجع نفسه، ص 143.²⁵

المرجع نفسه، الصفحة نفسها.²⁶

المرجع نفسه، الصفحة نفسها.²⁷

المرجع نفسه، ص 67.²⁸

المرجع السابق، الصفحة نفسها.²⁹

المرجع نفسه، ص 400.³⁰

المرجع نفسه، الصفحة نفسها.³¹

المرجع نفسه، الصفحة نفسها.³²

المرجع نفسه، ص 185.³³

المرجع نفسه، الصفحة نفسها.³⁴

المرجع نفسه، الصفحة نفسها.³⁵

المرجع نفسه، ص 242.³⁶

المرجع نفسه، الصفحة نفسها.³⁷

المرجع نفسه، ص 12.³⁸

المرجع نفسه، الصفحة نفسها.³⁹

المرجع السابق، ص 43.⁴⁰

المرجع نفسه، الصفحة نفسها.⁴¹

المرجع نفسه، ص 49.⁴²

المرجع نفسه، ص 530، 529.⁴³

- المرجع نفسه، الصفحة نفسها.⁴⁴
 المرجع السابق، ص 119.⁴⁵
 المرجع نفسه، الصفحة نفسها.⁴⁶
 المرجع نفسه، ص 125.⁴⁷
 المرجع نفسه، الصفحة نفسها.⁴⁸
 المرجع نفسه، 123، 124.⁴⁹
 المرجع نفسه، الصفحة نفسها.⁵⁰
 عبد الرحمن بن خلدون، 1981، كتاب العبر، ط1، بيروت، دار الفكر، ص 791، 792.⁵¹
 هبة الله بن الشجري، مرجع سابق، ص 121.⁵²
 المرجع نفسه، الصفحة نفسها.⁵³
 المرجع نفسه، ص 314.⁵⁴
 المرجع نفسه، الصفحة نفسها.⁵⁵
 المرجع السابق، 305.⁵⁶
 المرجع نفسه، الصفحة نفسها.⁵⁷
 المرجع نفسه، الصفحة نفسها.⁵⁸
 المرجع نفسه، ص 144، 145.⁵⁹
 المرجع نفسه، الصفحة نفسها.⁶⁰
 المرجع نفسه، ص 145.⁶¹
 المرجع نفسه، ص 37.⁶²
 المرجع نفسه، الصفحة نفسها.⁶³

قائمة المراجع:

المصادر:

- 1- هبة الله بن الشجري، 1992، مختارات شعراء العرب، تح: علي محمد البجاوي، ط1، بيروت، دار الجيل .

المراجع:

- 1- الأصمعي، 1993، الأسمعيات، تح: أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون، ط7، مصر، دار المعارف .
 2- الطاهر أحمد مكي، 1999، دراسات في مصادر الأدب، ط8، القاهرة، دار الفكر العربي .
 3- المنفصل الضبي، دت، المفضليات، تح: أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون، ط6، مصر، دار المعارف.
 4- عبد الرحمن بن خلدون، 1981، كتاب العبر، ط1، بيروت، دار الفكر.
 5- عز الدين إسماعيل، دت، المصادر الأدبية واللغوية في التراث العربي، دط، القاهرة، مكتبة غريب.
 6- محمد بوزواوي، 2010، موسوعة شعراء العرب، ط1، الجزائر، دار هومه .